اى معنى الوقت بحال بمعنى انه لا استعمل فى الشرط خاصة مع سقوط معنى
الظرف بمنزلة ان واما استعمالها للشرط فلا نزاع فيه ويجزم به المضارع
مثل متى تخرج اخرج قال فى التلويح والعجب ازهم جعلوا اذا متمحضا للشرط
بواسطة وقوعه فى بيت شاذ جازما للمضارع فيما هو على خطر الوجود
ولم يجعلوا متى متمحضا للشرط مع دوام ذلك فيه اه وهو اى قول
البصريين قولهما فى اذا ولم يلزم على قولهما الجمع بين الحقيقة وهو
الوقت والمجاز وهو الشرط لانها لم تستعمل الا فى معنى الظرف لكنى تضمنت
معنى الشرط باعتبار افادة معنى الكلام مقيد حصول مضمون جملة هى بمنزلة
المبتدا المتضمن معنى الشرط حتى اذا قال لامرأته اذا لم اطلقك فانت
طالق لا يقع عنده ما لم يمت احدهما كأن وقالا يقع كما فرغ مثل متى لم اطلقك
فانه يقع الطلاق حين سكت اتفاقا فالحاصل انها اذا كان عنده وكمتى
عندهما والخلاف عند عدم النية اما اذا نوى الوقت يقع للحال ولو نوى
الشرط يقع فى اخر العمر لان اللفظ يحتملهما كذا فى الهداية وينبغى ان لا يصدق
قضاء عندهما اذا نوى اخر العمر لما فيه من التخفيف على نفسه وقيد الخلاف
بما اذا لم اطلقك لانه لو قال انت طالق اذا شئت لا يتقيد بالمجلس كمتى
اتفاقا فاحتج الامام الى الفرق وحاصله ان الاصل عدم الطلاق فلا يقع بالشك
وفى التعليق بالمشيئة الاصل الاستمرار فلا ينقطع بالشك وتمامه فى التلويح

وروى

وروى عنهما اذا قال انت طالق لو دخلت الدار انه بمنزلة ان دخلت
الدار فيكون لو عاملا فى المستقبل على خلاف ما وضع له لانه وضع الشرط
فى الماضى فتكون بمعنى ان مجازا لاستوائهما فى معنى الشرط صونا عن اللغو
عند الامكان وقد اشار المصنف الى انه لا رضى فيه عند ابى حنيفة كما صرح به
فى التقرير وفى التحرير ان لو للتعليق فى الماضى مع انتفاء الشرط فيمتنع
الجواب المساوى فدلالته على التزامية ولا دلالة فى الاعم الثابت مع
ضده كلو لم يخف الله لم يعصه اه وبيانه ان دلالته على امتناع الشرط
خاصة ولا دلالة عليها على امتناع الجواب ولا على ثبوته ولكنه ان كان
مساويا للشرط فى العموم كما فى قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار
موجودا لزم انتفاؤه وان كان اعم كما فى قولك لو كانت الشمس طالعة
كان الضوء موجودا فلا يلزم انتفاؤه كذا فى المغنى اعلم ان المشهور ان
لو لامتناع الشىء لامتناع غيره وقد وقع فى بعض العبارات انه لامتناع
الثانى لامتناع الاول وفى بعضها انه لامتناع الاول لامتناع الثانى
كما قال ابن الحاجب فى قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
انه انتفى التعدد لانتفاء الفساد والتحقيق فيه انه يستعمل فى كلا
المعنيين لكن باعتبارين باعتبار الوجود والتعليل وباعتبار العلم
والاستدلال فنقول لما كان المجىء علة للاكرام بحسب الوجود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)